

الإمارات في أسبوع.. تحالفات هشة تظهر التباين ومستقبل غامض لمجلس التعاون والقدس تعود للصدارة



تواجه الدولة مخاطر جسيمة في السياسة الداخلية والخارجية التي تتبعها منذ أكثر من ستة أعوام، ضاربة بحقوق الإماراتيين والشعوب العربية عرض الحائط. في وقت تقوم بمحاولات تجميل فاشلة بمواقف مُختلفة ودعاية إعلامية أكثر فشلاً في تحسين صورة شوحتها أفعال جهاز الأمن وسياساته.

من قضية "القدس" ومنع أي صوت للاحتجاج على ذلك في الشوارع كما تفعل كل الدول بما في ذلك الدول التي تعترف بالكيان الإسرائيلي كدولة، إلى تحالفات في ظاهرها القوة وفي أصلها الضعف وانعدام الاستدامة على حساب إضعاف مجلس التعاون الخليجي.

أرقام غير دقيقة

وفي وقت تتحدث مؤسسات الدولة عن أرقام مُصطنعة حول الثقة بالإعلام الإماراتي، إلا أنّ ذلك يبدو بعيداً عن الحقيقة؛ ونشرت دراسة حديثة تشير إلى تلك الأرقام المخالفة للواقع؛ وتقول الدراسة إنّ الثقة بالمحتوى الإعلامي التحليلي في وسائل إعلام الإمارات الذي يشمل مواد الرأي والتحليلات والتعليقات الخاصة بشؤون الإمارات إلى 78ر7 بالمئة؛ فيما تقول الدراسة إنّ (الثقة الانطباعية) تصل 94 بالمئة!

وإذا ما أشرنا إلى أنّ المستطلعة آرائهم وهم مواطنون ومقيمون يقولون إنّ (60 بالمئة) من المحتوى يتلقونه من وسائل الإعلام الإماراتية، فكيف يمكن الوصول إلى ثقة بالإعلام الإماراتي يصل إلى 94 بالمئة! إلى جانب أنه يمكن التشكيك في كيفية إيجاد الطريق نحو "مجتمع العينة" الذي تم اختياره من قبل المعنيين على دراسة تلك الثقة باعتبار أنّ المجلس الوطني تابع للحكومة وليس منظمة مجتمع مدني محايدة. كما يحدث دائماً بالقوائم الجاهزة التي تُدار من قبل جهاز أمن الدولة.

ناحية أخرى فإن هذه الدراسة تخالف مؤشر "إدلمان" السنوي الذي يقيس ثقة الجمهور بـ"الحكومة، الأعمال، الإعلام، منظمات المجتمع المدني"، وهذا العام تراجعت الإمارات 15 درجة عن عام 2016، بوصولها إلى 44 نقطة في ما يخص ثقة الجمهور بوسائل الإعلام الإماراتية. ما يعني إنّ أكثر من نصف الجمهور لا يثق بوسائل الإعلام الرسمية.

المزيد..

[الثقة بالإعلام الإماراتي أرقام تخالف الواقع](#)

تسليم معارض موريتاني لبلاده

وفي سياق القمع أوقف الأجهزة الأمنية في أبوظبي شاعراً ومعارضاً بارزاً للنظام الموريتاني، بحيث سيتم تسليمه إلى السلطات الموريتانية في نواكشوط.

وحسب موقع "أنباء انفو" الموريتاني فقد "أوقفت شرطة أبوظبي المعارض الموريتاني وأحد أشهر نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، الشاعر عبد الله ولد بونا صاحب مجموعة "الباقيات الصالحات" ذات التسجيلات الصوتية واسعة الانتشار في موريتانيا عبر تطبيق "الواتساب" دون أن توجه له تهمة معينة."

وطبقاً لمصادر الموقع فقد نقل ولد بونا إلى قسم الشرطة الخاصة بإمارة عجمان ومنع أفراد عائلته من مقابلته.

المزيد..

[الإمارات تعتقل معارضا موريتانيا تمهيدا لترحيله إلى نواكشوط](#)

تعسف رياضي

السياسة وخلافاتها لا تبقى في حيز السلطة وقادة السياسيين فقط بل شمل كل شيء بما في ذلك الرياضة حيث أعفي رئيس الهيئة العامة للرياضة بالإمارات، يوسف السركال، من منصبه، بعد نحو شهر من تعيينه في هذا المنصب الرفيع؛ لمصافحته مسؤولاً قطرياً على هامش اجتماع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قبل أسابيع.

المزيد..

[إقالة رئيس الهيئة العامة للرياضة الإماراتية بسبب "عناق" مع مسؤول قطري!](#)

[الإمارات تؤكد التزامها بالاتفاق الخليجي لتطبيق ضريبة القيمة المضافة](#)

تعزير السلم

وأقيم في الدولة خلال الفترة بين (11 إلى 13 ديسمبر) بدء الملتقى الرابع لمنتدى "تعزير السلم" في المجتمعات المسلمة، ويُعقد في أبوظبي، ليقدم صورة "الإسلام" كما ترغب به السلطة ومنتدبوها في المنتدى.

وهذا العام يُقام الملتقى تحت عنوان "السلم العالمي والخوف من الإسلام" وترعاه وزارة الخارجية (وليس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف) باعتبار أن المنتدى الإسلامي المنبثق عن مجلس حكماء المسلمين الكيان الموازي الذي انشئته الدولة بدلاً عن اتحاد علماء المسلمين الذي يترأسه الشيخ يوسف القرضاوي.

المزيد..

["الإسلام وفق ما تحبه السلطة وترضى" .. منتدى "تعزيز السلم" يعقد ملتقاه الرابع في أبوظبي](#)

القدس

وعادت قضية العرب الثابتة للواجهة مع تصاعد الاحتقان الشعبي المتزايد مع إعلان البيت الأبيض "القدس" قبلة المسلمين الأولى ومهد العروبة عاصمة لاحتلال الإسرائيلي، الكيان الغاصب المحتل عدو البشرية والإنسانية.

والإمارات شعباً وقيادة منذ بواكير القضية الفلسطينية يرفعون لواء فلسطين والدفاع عن المقدسات؛ وكان موقف القيادة الإماراتية مرحباً متوافقاً مع إرادة الشعب؛ وهي لحظات نادرة اجتمعت فيها الإرادات منذ الحملة على الناشطين الحقوقيين والسياسيين المطالبين بالإصلاح. وهي خطوة في الطريق الصحيح والأسلم ولكنها أيضاً خطوة واحدة لا تكفي، فما يزال الشعب يحتاج للتعبير بنفسه عن رفض الاحتلال ورفض القرار الانتهازي الأسود ووعده بلفور الجديد بالتظاهر ضده، وعلى السلطات تسهيل حدوث ذلك، لتحيي هذه التظاهرة القضية الأولى للعرب على نحو يليق ويظهر عظمة الشعب والجمهور الإماراتي.

إلى ذلك تراجع عبد الخالق عبد الله الأكاديمي الإماراتي عن تغريدة على حسابه بموقع "تويتر" دعا فيها لخروج مسيرات شعبية "برعاية حكومية" في العواصم العربية تنديداً بقرار ترامب المتعلق بالقدس.

وقال عبد الخالق عبد الله في تغريدته "أتمنى أن تخرج غداً بعد صلاة الجمعة مسيرات شعبية سلمية برعاية حكومية في كل عاصمة ومدينة عربية تعبيراً عن الغضب العربي على قرار الرئيس الأمريكي نقل سفارة أمريكا إلى القدس. الغضب العربي وين. #القدس_عاصمة_فلسطين".

المزيد..

[محمد بن زايد يدعو الإدارة الأمريكية التراجع عن قرارها بشأن القدس](#)

[قرار ترامب حول القدس وحقيقة مواقف الرياض والقاهرة منه](#)

[عبد الخالق عبد الله يتراجع عن دعوته للتظاهر نصرته للقدس بعد اتهامه بالدعوة للخراب](#)

الإمارات تستنكر بشدة القرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

المحرر السياسي.. القدس ومواجهة التطبيع

القمة الخليجية

وهذا الأسبوع عُقدت القمة الخليجية في الكويت، لكن جرى إعلان الانتهاء منها بعد 15 دقيقة من جلسة مغلقة للمبعوثين وقادة المجلس، كما ألغى اليوم الثاني من الاجتماعات إذ كان مقرراً أن تنتهي "الأربعاء 6 ديسمبر/كانون الأول" ويظهر ذلك مدى حجم الشقوق والخلافات بين القيادة.

ولم يتطرق البيان الختامي للقمة مباشرة وبشكل مفصل للأزمة الخليجية فاكتفى بالإشارة إلى "حرص المجلس الأعلى على دور مجلس التعاون وتماسكه ووحدة الصف بين أعضائه".

وليست العلاقات بين دول المجلس هي التوتر الوحيد بل إن خلاف المشاريع الخارجية وطرق التعامل على ما يستهدف الأمن القومي الخليجي مجتمعاً أو أمن كل دولة على حدة، وكان ذلك السبب الرئيس في نشوء خلافات وتصعد العلاقات منذ التأسيس 1981 إذ كان المجلس أمنياً في بداية الأمر مع الخطر الإيراني الداهم بعد الثورة الخمينية، والحرب العراقية-الإيرانية. وزادت العلاقات قوة ومتانة مع غزو الكويت، ليتطور بعدها مجلس التعاون نحو تكامل اقتصادي واجتماعي.

وقال ياسر فرج رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الكويتي "إن أسباب وجود مجلس التعاون الخليجي في ظل أزمة مستدامة، تصبح غير ذات مغزى".

وأضاف "طالما أن عدونا تغير من إيران إلى قطر، فإن مجلس التعاون الخليجي لن يستمر".

وفي سياق الخلافات أكد الدكتور أنور بن محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن على قطر، الاستجابة لمطالب الدول "الداعية إلى مكافحة الإرهاب"، مشيراً أن القمة الخليجية الأخيرة في الكويت أرسلت رسالة واضحة بأنه لن تكون هناك حلول مختزلة للأزمة مع قطر ما لم تتعامل قطر مع المطالب الـ 13 بجدية.

المزيد..

قرقاش: لا حلول مجتزئة مع قطر ما لم تتعامل مع المطالب الـ 13 بجدية

لماذا لا تتعاون دول مجلس التعاون؟!

القمة الخليجية.. بدلاً من بث أمل بقاء مجلس التعاون تثير شكوكاً بشأن مستقبله

العلاقات السعودية-الإماراتية

في علاقة الدولة الخارجية أصدر رئيس الدولة قراراً بتشكيل لجنة للتعاون المشترك بين دولة الإمارات والسعودية؛ في وقت لم تقم الأخيرة بالمثل! وهذه اللجنة هي الثالثة منذ عام 2014 بين الدولتين الخليجتين. وتبدو هذه اللجنة الأقوى تمثيلاً بوجود ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد رئيساً وشقيقه وزير شؤون الرئاسة الشيخ منصور بن زايد نائباً؛ حسب ما جاء في القرار.

وغير بعيد التحول الكبير في علاقة البلدين خلال عام 2017 بالرغم من الخلافات بين البلدين في مواضيع إقليمية، وتشير مصادر ومراكز دراسات غربية إلى أنّ علاقة قوية تربط الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان؛ والتي تطورت خلال النصف الثاني من العام الماضي؛ وصل حد اتهام الإمارات بالتدخل في الشؤون الداخلية السعودية ودعم سلطة بن سلمان واستهدافه للأسرة الحاكمة السعودية.

ويبدو أنّ هذه اللجنة على غير ما يظهر من العلاقة القوية بين الرياض وأبوظبي، إذ أنها متعلقة بحجم التباين بين الدولتين، اللتان تقودان تحالفاً ضد الحوثيين في اليمن بأهداف مختلفة، كما تختلف في المواقف الإقليمية لأزمات المنطقة.

وتشير مجلة «ناشونال إنترست» الأمريكية في تقرير لها أبعاد مستقبل التحالف وتقول إنّ احتمالات التوتر بين الدولتين قائمة، في ضوء «تزايد عدد نقاط الخلاف في (ملفات) السياسة الخارجية» بينهما في الأشهر الماضية، لا سيما في اليمن حيث تدعم كل من الرياض وأبوظبي «وكلاء متنافسين» على الأرض هناك، وفي سوريا أيضاً، حيث تتبنى العاصمتان «مقاربتين متناقضتين» لحل الأزمة السورية.

من جهتها تناولت صحيفة "نيزافيسيميا غازيتا" الروسية، وفي مقال ترجمته وكالة "روسيا اليوم"، قالت إن "أبوظبي والرياض فضلنا كتلة ثنائية على السداسية"، في إشارة إلى بقية دول الخليج. وتناولت الصحيفة تداعيات تجاهل

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، حضور القمة الخليجية في الكويت، إضافة إلى إنشائها كتلة عسكرية وسياسية.

وقالت الغارديان إن التحالف السعودي الإماراتي الجديد يجعل مستقبل مجلس التعاون، الذي مضى على إنشائه 36 عاماً، محلاً للشكوك، مشيرة إلى أن ثلاث دول من أعضاء مجلس التعاون الخليجي، وهي الإمارات والبحرين والسعودية، بالإضافة إلى مصر، قامت قبل ستة أشهر بفرض حظر على دولة قطر، أكبر مصدر في العالم للغاز المسال. وتذهب إلى أنه سينظر إلى اللجنة الجديدة التي أعلن عنها على أنها بديل، إن لم تحل محل مجلس التعاون الخليجي، الذي أصبح مشلولاً، لافتة إلى أن كلا من الإمارات والسعودية تمتعان بوجود قوات عسكرية، ومن المتوقع أن تتخذ مواقف عسكرية متشددة تجاه إيران.

المزيد..

[اللجنة الثالثة لتنسيق العلاقات "السعودية-الإماراتية" .. لماذا؟!](#)

[مجلة أمريكية: تحالف الإمارات والسعودية أضعف مما يبدو ولن يعيش طويلاً](#)

[صحيفة روسية: تكتل عسكري إماراتي سعودي يعزز نفوذ أبو ظبي](#)

["الغارديان": أثر التحالف الإماراتي السعودي الجديد على مصير مجلس التعاون](#)

اللوحة الأعلى في العالم

في نفس سياق العلاقة الجيدة بين أبو ظبي والرياض، يمكن الإشارة إلى تأكيد صحف أمريكية عديدة أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اشترى لوحة "سالفاتور موندي" اللوحة الأعلى في العالم للرسام الإيطالي دافينشي، أعلن متحف اللوفر أبو ظبي أنه سيعرضها.

ويبلغ سعر اللوحة 450 مليون دولار، وأكدت صحيفة "ول ستريت جورنال" أن ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان هو الذي اشترى لوحة الرسام الإيطالي ليوناردو دا فينشي. ولم يسبق أن تحدث المتحف الذي فتح أبوابه في نوفمبر/تشرين الثاني أنه سيعرض هذه اللوحة ضمن خطته المستقبلية، لكن التفرقة أثارت جدلاً واسعاً إن كانت الإمارات تحاول تحسين صورة ولي العهد السعودي الذي يقوم بحملة لمكافحة الفساد.

المزيد..

[هل اشترت الإمارات اللوحة الأعلى في العالم أم أنقذت ولي العهد السعودي؟!](#)

[رويترز: الإمارات تشتري لوحة بـ450 مليون دولار عبر أمير سعودي لعرضها في "لوفر أبوظبي"](#)